

The role of transbronchial needle aspiration in the diagnosis of bronchogenic carcinoma

Omer Mohammed Abd El Dayem

المقدمة: إن أخذ عينات عن طريق البذل الإبري من خلال المنظار الشعبي وسيلة آمنة وأقل خطورة على المرضى وذات أهمية عالية في تشخيص وكذلك تحديد مرحلة سرطان الرئة، أثبتت الدراسات أنه عندما يتم أخذ هذه العينات بالإضافة إلى الطرق الأخرى لأخذ العينات مثل أخذ العينات عن طريق الفرشاة، الجفت أو الغسيل الشعبي فإن احتمالات تشخيص حالات سرطان الرئة تزداد بصورة ملحوظة إحصائياً. الهدف من الدراسة: الهدف من الدراسة هو تقييم دور أخذ العينات عن طريق إبرة الشفط (البذل الإبري) من خلال المنظار الشعبي في تشخيص حالات سرطان الرئة وكذلك مقارنتها بالطرق التقليدية لأخذ العينات. خطة الدراسة: تمت الدراسة بقسم الصدر بمستشفى بنها الجامعي خلال الفترة من مارس 2009 م وحتى مارس 2010 م حيث تم اختيار عدد عشرون مريضاً منهم (55 %) إثنين عشر مريضاً من الذكور (60 %) وثمانية مريضاً من الإناث (40 %) ممن يحتمل أصابهم بسرطان الرئة وذلك بعد معرفة التاريخ المرضي والفحص الطبي وبعد عمل أشعة عادية وأخرى مقطعية على الصدر. 74 عاماً وكان متوسط أعمارهم 57.9 - تراوحت أعمار المرضى من 42 - عاماً. إحدى عشر مريضاً (55 %) كانوا من المدخنين والباقي (45 %) من غير المدخنين. تم عمل المنظار الشعبي للتوصل إلى التشخيص النهائي للمرضى. تم اختيار المرضى بناءً على الآتي: خصائص الاختيار: وجود نمو للورم إلى خارج تجويف الشعب الهوائية أثناء عمل المنظار الشعبي أو وجود تضخم بالعقد اللمفاوية بالحيزوم بعد عملاً لأشعة المقطعية على الصدر. 2. ضيق الشعب الهوائية بسبب ضغط خارجي سواء وجدت أورام داخل الشعب الهوائية أم لا. خصائص الاستبعاد من الدراسة: 1. عدم تعاون المريض. 2. وجود قابلية عالية للنزف يتعذر علاجها. 3. وجود اضطراب بضربات القلب قد يهدد حياة المريض، أو وجود نقص شديد بنسبة الأكسجين بالدم يتعذر علاجه. 4. وجود تضخم بعقد ليمفاوية يصعب الوصول إليها وأخذ عينات منها لتفادي حدوث مضاعفات خطيرة. 5. مرضى الذبحة الصدرية الغير مستقرة ومرضى الجلطة الحديثة بعضلة القلب. تم عمل الفحوصات الآتية لجميع المرضى: 1. أخذ التاريخ المرضي. 2. الفحص الطبي للمرضى. 3. أشعة عادية على الصدر (خلفي- أمامي وجانبي) 4. أشعة مقطعية على الصدر بالصيغة. 5. الفحوصات المعملية (صورة دم كاملة- وظائف الكلى والكبد- سرعة الترسيب) 6. منظار شعبي وأخذ العينات عن طريق (إبرة الشفط، الغسيل للشعب، الجفت) 7. عمل تحليل للأنسجة والخلايا للعينات. 8. في أحد المرضى تم أخذ عينة بمساعدة الأشعة المقطعية وفي حالها أخرى تم عمل فحص للسائل البلوري. النتائج: تم الوصول إلى التشخيص النهائي في عدد (18) حالة عن طريق المنظار الشعبي بالطرق المختلفة لأخذ العينات (الغسيل الشعبي - جفت أخذ العينات - إبرة الشفط) وكانت نتيجة كل طريقة على حدة كالآتي: -- عدد الحالات التي تم تشخيصها عن طريق الغسيل الشعبي هو (6) حالات (30 %) من إجمالي المرضى. - عدد الحالات التي تم تشخيصها عن طريق الجفت هو (9) حالات (45 %) من إجمالي المرضى. - عدد الحالات التي تم تشخيصها عن طريق إبرة الشفط هو (17) حالة (85 %) من إجمالي المرضى. - بعد إضافة الطرق الثلاثة مجتمعة وصلت نسبة التشخيص النهائي إلى (90 %) وبذلك تمتشخيص (18) حالة من إجمالي المرضى. - حالان من المرضى (10 %) تم الوصول إلى التشخيص النهائي في إحداهم عن طريق أخذ عينة بمساعدة الأشعة المقطعية والأخرى عن طريق فحص السائل البلوري ووجود خلايا سرطانية. الخلاصة: أثبت النتائج أهمية استخدام إبرة الشفط من خلال المنظار الشعبي في تشخيص حالات سرطان الرئة حيث ارتفعت نسبة التشخيص من (45 %) إلى (90 %) بعد استخدام إبرة الشفط عن طريق المنظار. يعتبر الجفت أفضل الوسائل لتشخيص الحالات التي ينمو بها الورم

الى داخل تجويف الشعب الهوائية .- تعتبر ابرة الشفط افضل الوسائل عن طريق المنظار فى تشخيص الحالات التى ينمو بها الورم الى خارج تجويف الشعب الهوائية.- عن طريق ابرة الشفط يتم معرفة مدى انتشار الورم الى العقد اللمفاوية مما يساعد فى معرفة مراحل الورم المختلفة مما يؤثر فى تحديد العلاج المناسب لكل مريض.- بمقارنتها نتائج ابره الشفط بالطرق التقليدية لأخذ العينات (الغسيل الشعبى -الجفت) وجد فارق ملحوظ احصائياً.- لم تحدث اى مضاعفات للمرضى بعد استخدام ابرة الشفط مما يجعلها من الطرق الآمنة لأخذ العينات عن طريق المنظار الشعبى.التوصيات :- يوصى بأستخدام ابرة الشفط عن طريق المنظار الشعبى بالإضافة الى الطرق التقليدية لأخذ العينات بالمنظار الشعبى لزيادة نسبة الوصول الى التشخيص النهائى فى مرضى سرطان الرئة وخصوصاً عندما يكون نمو الورم الى خارج تجويف الشعب الهوائية او هناكتضخم بالعقد اللمفاوية بالأشعة المقطعية للصدر.- عمل دراسات مشابهة لأخذ عينات عن طريق ابرة الشفط بمساعدة الأشعة التلفزيونية بالمنظار الشعبى مما يزيد من دقة أخذ العينات وخصوصاً فى الحالات التى بها عقد لمفاوية أو نمو الورم الى خارج تجويف الشعب الهوائية.